

# الموجز السابع للسياسة الخاصة بسبل العيش

التعافي الاقتصادي في العراق في ظل عدم الاستقرار الإقليمي

آذار ٢٠٢٤



تنفذ المنظمة الدولية للهجرة برامج سبل العيش في المجتمعات المتضررة من النزوح في جميع أنحاء العراق. فمن خلال صندوق تطوير المشاريع، تساعد المنظمة الدولية للهجرة على سد الفجوات في وصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل، وتعزيز الانتعاش المستدام من الآثار الدائمة للصراع ودعم جهود التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره. وهذا التقرير هو جزء من سلسلة مواجز السياسات، التي تسعى إلى نشر المعرفة حول القضايا الملحة ذات الصلة بالتعافي الاقتصادي المحلي في العراق.

إلى التأثير سلباً على التجارة الثنائية، حتى في البلدان غير المشاركة بشكل مباشر في الأعمال العدائية (Saeed, 2013). وتشير هذه النتائج إلى أن استمرار عدم الاستقرار الإقليمي سيكون له تأثير مهم على الاقتصاد العراقي، مما قد يؤدي إلى زيادة عائدات النفط، مع انخفاض عائدات القطاعات غير النفطية. ومن المحتمل أن تززع الثقة في الأعمال التجارية، بسبب زيادة عدم اليقين.

من جهة أخرى، يهدد التوتر المتزايد على المستوى الإقليمي استقرار العراق وطريقه إلى الانتعاش الاقتصادي. والأدلة الاستقرائية تؤكد على أهمية استقرار الاقتصاد الكلي كأداة فعالة في الحد من احتمالية عودة الصراع إلى الظهور (Bazzi and Blattman, 2013). والدول ذات معدلات النمو البطيئة الخارجة من الصراع، معرضة لخطر الوقوع مرة أخرى في الصراع مقارنة بالدول ذات معدلات النمو القوية (UNDP, 2008). وبشكل خاص؛ تتعرض شرائح المجتمع الضعيفة اقتصادياً، بما في ذلك المجتمعات المتضررة من النزوح والتدهور البيئي، لتأثير الصدمات الاقتصادية السلبية. ومن ثم، فإن تخفيف هذه الصدمات أمر بالغ الأهمية لتفادي حدوث انتكاسة في تعافي البلاد.

وعلى المدى القصير، ينبغي أن تهدف جهود السياسات إلى تخفيف أثر عدم الاستقرار الإقليمي على تعافي القطاع الخاص في العراق، مع التركيز على المناطق التي تعطلت فيها سبل العيش بسبب الصراعات السابقة والتدهور البيئي المستمر. كما أن استمرار الدعم الدولي أمر حيوي في دعم جهود حكومة العراق في هذا الاتجاه. وفيما يتعلق بالاستراتيجيات طويلة الأجل، ينبغي للعراق أن يسعى جاهداً لتحقيق الصمود الاقتصادي. وتشمل هذه الجهود؛ الحد من الاعتماد على النفط من خلال تنويع الاقتصاد وتشجيع تطوير مختلف القطاعات، بما في ذلك التكنولوجيا والزراعة المقاومة للمناخ والتصنيع. وتعدّ تهئية بيئة مؤاتية للمشاريع مع مزيد من الحوافز للاستثمار، أمراً بالغ الأهمية لخلق قطاع خاص متين. وفي مجال الزراعة، يُعدّ الاستثمار في الممارسات المستدامة أمراً بالغ الأهمية في مكافحة تدهور الأراضي؛ وهو ما يمكن تحقيقه من خلال تقنيات حفظ المياه وتشجير الغابات ومصادر الطاقة المتجددة. إذ أن المؤسسات القوية وهيكل الحكم ضرورية لاستقرار على المدى الطويل، بما في ذلك الأنظمة الشفافة لإدارة الموارد الطبيعية في العراق، والسياسات التي تعزز النمو الاقتصادي المستدام والتوزيع العادل للثروة.

ما يزال العراق يواجه تحديات كبيرة في طريقه نحو التعافي الاقتصادي المستدام والطول الدائمة للنزوح. ففي شهر كانون الأول 2023، قدّرت المنظمة الدولية للهجرة أن هناك حوالي 1,1 مليون نازح و 6,9 مليون عائد (IOM, 2023a). وعلى الرغم من سنوات من التقدم، ما يزال العديد من النازحين والعائدين يعيشون في ظروف دون المستوى المطلوب، ويواجهون تحديات جمة تحول دون وصولهم إلى سبل العيش. فعلى سبيل المثال، خلص تقييم أجري مؤخراً في محافظة صلاح الدين أن 74٪ من النازحين و 42٪ من العائدين يفتقرون إلى مصدر دخل ثابت (IOM, 2023b). وهذه التحديات تتفاقم في جميع أنحاء البلاد، خاصة في جنوب العراق، نتيجة لانخفاض كميات المياه وزيادة الملوحة بسبب تغيّر المناخ. حيث أدى التدهور البيئي إلى انخفاض الإنتاجية وقوّة الوسائل الأساسية لتوليد الدخل للأسر الريفية، مما دفع بالعديد إلى الهجرة إلى المناطق الحضرية (المنظمة الدولية للهجرة، 2023ج). كما ساهمت النزاعات والصدمات المناخية في زيادة معدل الفقر طوال العقد الماضي، حيث وصل إلى 20٪ في عام 2022 (IMF, 2023a).

في عام 2022؛ شهد اقتصاد البلاد، الذي يعتمد بشكل كبير على قطاع النفط، نمواً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7٪، مدفوعاً بارتفاع أسعار النفط وتعديلات الإنتاج (البنك الدولي، 2023أ). مع ذلك، فإن القطاعات غير النفطية، لا سيّما الزراعة، تعاني من الركود جزئياً بسبب تزايد نقص المياه المرتبط بتغيّر المناخ، والفجوات المزمّنة في الحصول على التمويل والبنية التحتية والخدمات العامة التي تقوّس القدرة التنافسية للمشاريع. فالمشاريع الصغيرة والمتوسطة مسؤولة عن معظم العمالة في القطاع الخاص، فضلاً عن كونها أحد أكثر قطاعات الاقتصاد ديناميكية؛ لكنها تواجه عقبات كبيرة في الحصول على الموارد المالية اللازمة للتوسّع.

ومن المتوقع أن يؤثر عدم الاستقرار العالمي والإقليمي بسبب الحرب في أوكرانيا والصراع بين إسرائيل وغزّة على المشهد الاقتصادي والتجاري في العراق بشكل كبير. وقد أدت هذه الصراعات إلى تقلبات كبيرة في أسعار النفط والغذاء الدولية (FRED, 2023; Trade Economics, 2023). وقد أظهرت البحوث أن المخاطر الجيوسياسية تزيد من أسعار النفط، وتؤثر سلباً على الاستثمار وفرض العمل في المناطق المتأثرة مباشرة من الصراع وفي البلدان المجاورة (Chi-Wei Su et al, 2019; Caldara and Iacoviello, 2022). ويميل الصراع الإقليمي أيضاً

# التحديات التي تواجه التعافي الاقتصادي في العراق

يحفز الاستهلاك والأجور (IMF, Coface, ٢٠٢٣b, ٢٠٢٣). مع ذلك، فإن الزيادة في عائدات النفط لم تستمر، بسبب تقلبات الأسعار والمخاوف العالمية من الركود. وفي عام ٢٠٢٣، ورغم الطلب المتزايد على النفط العراقي من الهند والصين، انخفضت عائدات النفط بنسبة ٣٢٪، مما أضعف نمو الناتج المحلي الإجمالي (Mikkelsen, 2024; IMF, 2023a).

ونظراً لأن العراق يعتمد تاريخياً على قطاع النفط، فقد أدى تغيير المناخ وشحة المياه إلى انكماش الأنشطة الزراعية في عام ٢٠٢٢ (World Bank, ٢٠٢٣a). كما أدى تغيير المناخ والتدهور البيئي إلى نزوح أكثر من ١٣٥,٠٠٠ شخص في وسط وجنوب العراق بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٢، أي حوالي ١٥٪ من السكان في المناطق المتضررة (IOM, IOM, ٢٠٢٣a, ٢٠٢٣b). فالعراق يواجه تحولات مناخية وبيئية عنيفة، حيث وجدت دراسة حديثة للمنظمة الدولية للهجرة أن ٨٢٪ من المواقع التي تم تقييمها تواجه الجفاف والعواصف الرملية، وأن قضايا مثل شحة المياه وتدهور التربة أصبحت منتشرة بشكل متزايد. وأشارت جميع المواقع تقريباً إلى فقدان إنتاج المحاصيل، أو نفوق الماشية، أو انخفاض غلة الصيد نتيجة لعوامل بيئية، مما أجبر العديد من الأهالي إلى التخلي عن الأنشطة الزراعية وتربية الماشية وصيد الأسماك. وفي ٧١٪ من المواقع التي تم تقييمها، لم تعد غالبية الأسر تمارس هذه المهنة. وعلى الرغم من هذه التحديات، ما يزال الدعم محدوداً، حيث لا يحصل سوى عدد ضئيل من المواقع على المساعدات.

في العراق، يعمل حوالي ٣٨٪ من السكان في القطاع العام، وتعد هذه النسبة إحدى أعلى المعدلات في العالم (ILO, CSO). وقد كان القطاع الخاص مقيداً بعقود من الحرب، حيث تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة حواجز بيروقراطية ومالية أمام التوسع وتسجيلها لدى الجهات الرسمية. ونتيجة لذلك، غالباً ما توجد المشاريع الخاصة في القطاع غير الرسمي، الذي يمثل ٥٤,٨٪ من مجموع العمالة. وقد أدت ديناميكيات العمل هذه، لا سيما في القطاع الخاص النامي، إلى ضعف معدل البطالة تقريباً بين الشباب (٣٦٪) مقارنة ببقية السكان (١٦,٥٪) في عام ٢٠٢٢ (ILO, ٢٠٢٣).

ما يزال العراق يعاني من آثار وتبعات عقود من الحروب. وتشير أحدث التقارير إلى أن ١,١ مليون نازح و٤,٩ مليون شخص عادوا إلى أماكن إقامتهم المعتادة السابقة، في حين ما يزال الكثير منهم يعيشون في ظروف دون المستوى المطلوب (IOM, ٢٠٢٣d). وكان عدد النازحين قد بلغ أكثر من ٣,٣ مليون في تشرين الثاني ٢٠١٥ قبل أن ينخفض تدريجياً إلى ما يزيد قليلاً عن ١,١ مليون بحلول نيسان ٢٠٢٣. كما بدأ عدد العائدين في الارتفاع في كانون الأول ٢٠١٤، متجاوزاً عدد النازحين بحلول منتصف عام ٢٠١٦. ومنذ ذلك الحين، ازداد عدد العائدين باستمرار، ليصل إلى حوالي ٥ ملايين، بحلول نيسان ٢٠٢٣.

ويواجه العديد من النازحين والعائدين انعدام الأمن الاقتصادي، لأنهم يعتمدون على الدخل غير المنتظم أو زراعة الكفاف؛ ولديهم فرص محدودة للحصول على المياه والخدمات العامة، مما يجعلهم عرضة للصدمات الاقتصادية. ففي صلاح الدين، على سبيل المثال، لوحظ أن لدى ٧٤٪ من الأسر النازحة و٤٢٪ من الأسر العائدة مصادر دخل غير مستقرة (IOM, ٢٠٢٣b). كما لوحظت نتائج مماثلة في نينوى، حيث يفتقر ٧٧٪ من الأسر النازحة و٦٢٪ من الأسر العائدة إلى مصدر دخل ثابت (IOM, ٢٠٢٣e). ويتمثل أحد المخاوف الرئيسية؛ في محدودية قدرة الأهالي الضعفاء اقتصادياً على الصمود أمام الصدمات الاقتصادية السلبية. إذ يفتقر معظم النازحين والعائدين إلى المدخرات اللازمة للتخفيف من فقدان الدخل أو زيادة الأسعار. وفي نينوى، ذكر ١٤٪ من الأسر النازحة و٢٢٪ من الأسر العائدة أن بإمكانها تحمل نفقات غير متوقعة، مقارنة بنسبة ١٨٪ من النازحين و٢٣٪ من العائدين في صلاح الدين.

يمثل قطاع النفط حوالي ٩٠٪ من الإيرادات الحكومية في العراق (World Bank, ٢٠٢٣a). في عام ٢٠٢٢، سمحت الزيادة في أسعار النفط للعراق بحدوث انتعاش اقتصادي مع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٧٪ مدفوعاً بقطاع النفط (World Bank, 2022a). ورغم أنها في انتهاز فرصة زيادة إيرادات القطاع النفطي، وافقت الحكومة العراقية على توسيع الميزانية البالغة ١٥٠ مليار دولار أمريكي لتمويل المشاريع الاستثمارية ومشاريع البنية التحتية والإنفاق العام الذي

## التحدي ١: عدم استقرار المنطقة

ومن شأن تصاعد التوترات في المنطقة بسبب الصراع أن يزيد من زعزعة الاقتصاد العراقي، من خلال تثبيط الاستثمار الأجنبي وإعاقة جهود إعادة الإعمار والتنمية في البلد. إضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على إيران للحصول على الكهرباء والغاز، والتي تمثل ٤٠٪ من احتياجات العراق من الطاقة، يمثل نقطة ضعف محتملة في سياق إقليمي متقلب بشكل متزايد (Wahab and Ross, 2023).

تمخّص الصراع بين إسرائيل وغزة عن ظروف إنسانية كارثية، تتمثل في نزوح ١,٩ مليون شخص، أي حوالي ٨٥٪ من سكان غزة، داخل حدودها (United Nations, 2024). ومن المرجح أن تؤدي هذه الأزمة الإنسانية إلى إجهاد الموارد الإقليمية والمساعدات الدولية. ويمكن للعراق، الذي يعاني من أزمة النزوح الداخلي ويستضيف اللاجئين السوريين، أن يشهد تحولاً في الاهتمام والموارد العالمية نحو غزة، مما قد يؤثر على المساعدات المتاحة للاجئين والنازحين الموجودين داخل العراق. وعلى المستوى العالمي، يواجه النظام الإنساني ضغوطاً غير مسبوقة بسبب اتساع الفجوة بين التمويل والحاجة المتزايدة للمساعدات، حيث تم الإبلاغ عن عجز قدره ٤,٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٣، مما ترك احتياجات مهمة دون استجابة (Barnett and Walker, 2015).

أدى الصراع بين إسرائيل وغزة إلى مزيد من الاستقطاب في المنطقة، والاستياء تجاه إسرائيل في العديد من الدول العربية والإسلامية (Alshamary and Huggard, 2023). ومن شأن ذلك أن يزيد من التوترات في البلدان المجاورة ويغيّر التحالفات الإقليمية القائمة. وكان مشروع ACLED، وهو مصدر مستقل للبيانات حول أحداث النزاع في جميع أنحاء العالم، قد أبلغ عن زيادة حادة في الانفجارات وحالات العنف عن بعد<sup>١</sup> (+٢٥٥٪) والعنف المرتبط بالمعارك (+٣٤٪) والاحتجاجات (+٥٣٪) وأعمال الشغب (+٤٧٪) في الشرق الأوسط خلال الفترة بين الربع الثالث والربع الرابع من عام ٢٠٢٣. وحيث يمكن أن تعزى معظم هذه الحالات إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، شهدت باقي أنحاء المنطقة أيضاً تضاعفاً في الاحتجاجات وحالات العنف عن بعد. وفي العراق، ارتفع عدد الانفجارات وحالات العنف عن بعد بنسبة ٥١٪ بين الربعين الثالث والرابع من عام ٢٠٢٣، ويعزى ذلك جزئياً إلى الاشتباكات بين القوات العسكرية الأمريكية وجماعات مسلحة، من بينها حركة حزب الله النجباء وكتائب حزب الله، ووحدات من قوات الحشد الشعبي. وشهدت الاحتجاجات في العراق زيادة بنسبة ٥٨٪ خلال الفترة نفسها (ACLED, 2024).

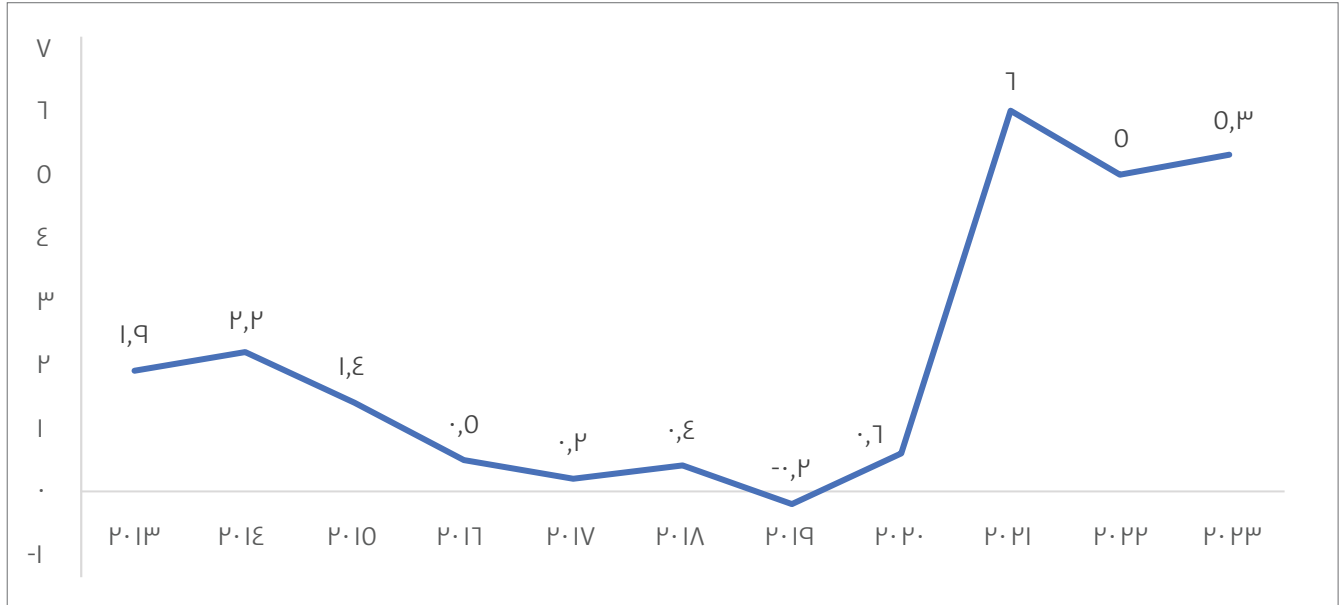
١ بحسب ACLED، يشير «العنف عن بعد» إلى الأحداث التي لا يحتاج الانخراط في الصراع فيها إلى حضور مادي للجاني. ويشمل ذلك، التفجيرات والهجمات بالعربات الناسفة وهجمات الهاون والصواريخ، وما إلى ذلك.

## التحدي ٢: ارتفاع أسعار المواد الغذائية

انخفاض قيمة العملة في السوق غير الرسمية. وكانت أسعار المواد الغذائية عالمياً من العوامل الرئيسية التي ساهمت في التضخم، حيث أن العراق يستورد المواد الغذائية بشكل كبير، كما أن الاضطرابات في سلسلة التوريد أدت إلى زيادة أسعار السلع (FAO, 2023).

نما التضخم في العراق بعد جائحة كورونا وبلغ ذروته في بداية عام ٢٠٢٣، عندما اتخذ البنك المركزي تدابير تهدف إلى استقرار الأسعار (IMF, 2023c). وبطول عام ٢٠٢٢، بلغ معدل التضخم في العراق ٥٪، ومن المتوقع أن يبقى عند هذا المعدل عام ٢٠٢٤ (الشكل ١). من جهة أخرى، سمح ارتفاع أسعار النفط للبنك المركزي بتعزيز إعادة تقييم الدينار العراقي، مما أدى إلى

الشكل ١: معدل التضخم في العراق



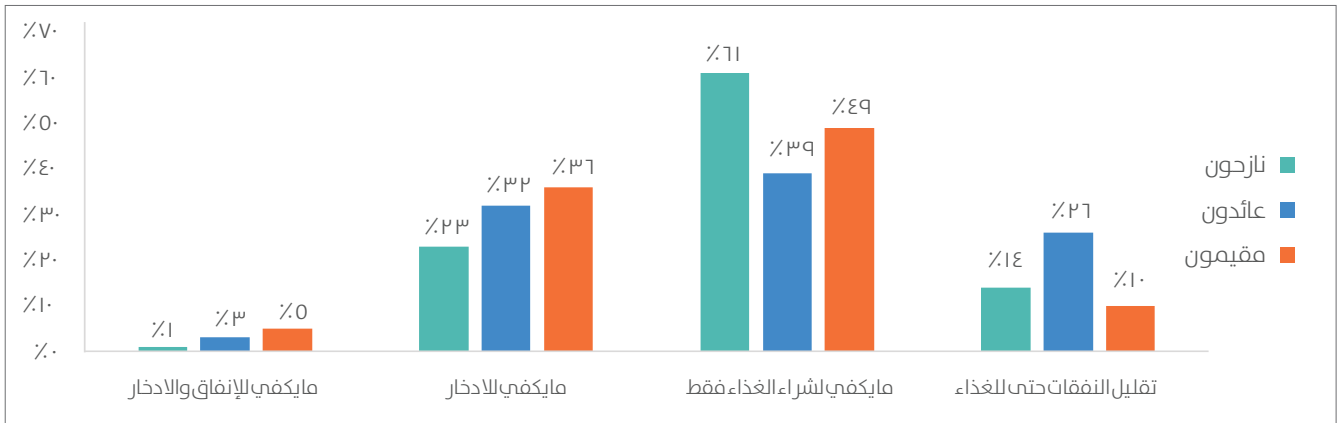
يعرض هذا الرسم البياني معدل التضخم في العراق من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠٢٣. المصدر: IMF, ٢٠٢٣b.

أثرت الحرب في أوكرانيا تأثيراً كبيراً على أسواق الغذاء العالمية. الأمر الذي أثر أيضاً بشكل كبير على الدول التي تعتمد بشكل كبير على الواردات الزراعية كالعراق مثلاً. وكان انقطاع إمدادات الحبوب أحد النتائج المباشرة للصراع الروسي الأوكراني. فأوكرانيا مصدر رئيسي للقمح والحبوب الأخرى، وقد خفّضت الحرب بشكل كبير من قدرتها التصديرية (WFP, 2022a). حيث أظهرت صور الأقمار الصناعية انخفاض إنتاج القمح في أوكرانيا بعد الحرب، مما أثر على التجارة العالمية والأسعار (Lin et al, 2023). كذلك، تسبب النقص العالمي في إنتاج القمح وارتفاع أسعار السلع الأساسية في تزايد انعدام الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط (Yazbeck et al, 2022).

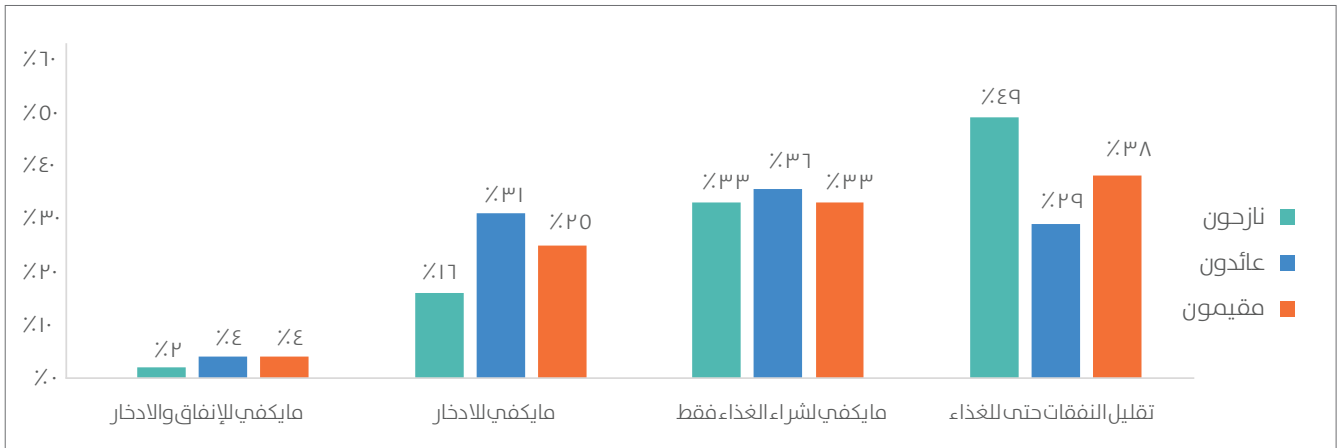
(Ramani, 2022). من جهة أخرى، تواجه المجتمعات المتضررة من النزوح أشكالاً من الهشاشة من حيث سبل العيش والأمن الغذائي. ففي صلاح الدين على سبيل المثال، يمتلك حوالي ٦١٪ من النازحين و٣٩٪ من العائدين و٤٩٪ من المقيمين من المال ما يكفي لشراء الغذاء فقط (الشكل ٢). فضلاً عن ذلك، لدى العائدين أكبر عدد من المستجيبين ذوي القدرة المحدودة على الإنفاق، حتى بالنسبة للغذاء (٢٦٪) (IOM, 2023b). وقد لوحظت نتائج مماثلة في نينوى، حيث لا يملك ٣٣٪ من النازحين و٣٦٪ من العائدين من المال سوى ما يكفي لشراء الغذاء فقط، في حين أن ٤٩٪ من النازحين و٢٩٪ من العائدين يضطرون إلى الحد من النفقات حتى بالنسبة للغذاء (IOM, 2023e). كما يواجه العديد من أفراد المجتمع المضيف هشاشة اقتصادية، مما يؤدي إلى التنافس على فرص العمل والموارد الأخرى التي يمكن أن تؤثر سلباً على التماسك الاجتماعي في المجتمعات المتأثرة بالنزوح.

يستورد العراق جزءاً كبيراً من المواد الغذائية، وواجه ارتفاعاً في الأسعار منذ آذار ٢٠٢٢، لا سيما في المواد الغذائية الأساسية مثل القمح وزيت الطبخ (WFP, 2022b). وقد خلق هذا الوضع ضغطاً كبيراً على الأسرة العراقية، التي كانت قبل النزاع تعاني من التحديات الاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي

### صلاح الدين



### نيوى



المصادر: IOM, IOM, 2023b, 2023e

وما يزال التأثير طويل الأمد للحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي للعراق غير مؤكد. حيث أن العديد من الدراسات ذات الصلة تربط انعدام الأمن الغذائي بالحرب (انظر Martin-Shields الأخرى التي تعتمد على واردات الحبوب في مواجهة تحديات تتعلق بتأمين إمدادات غذائية منخفضة التكلفة. وهذا الوضع يؤكد حاجة العراق إلى استكشاف مصادر واستراتيجيات بديلة للأمن الغذائي، بما في ذلك تعزيز الإنتاج الزراعي المحلي وتنويع مصادر وارداته، للتخفيف من المخاطر الناجمة عن اضطرابات سلسلة التوريد العالمية.

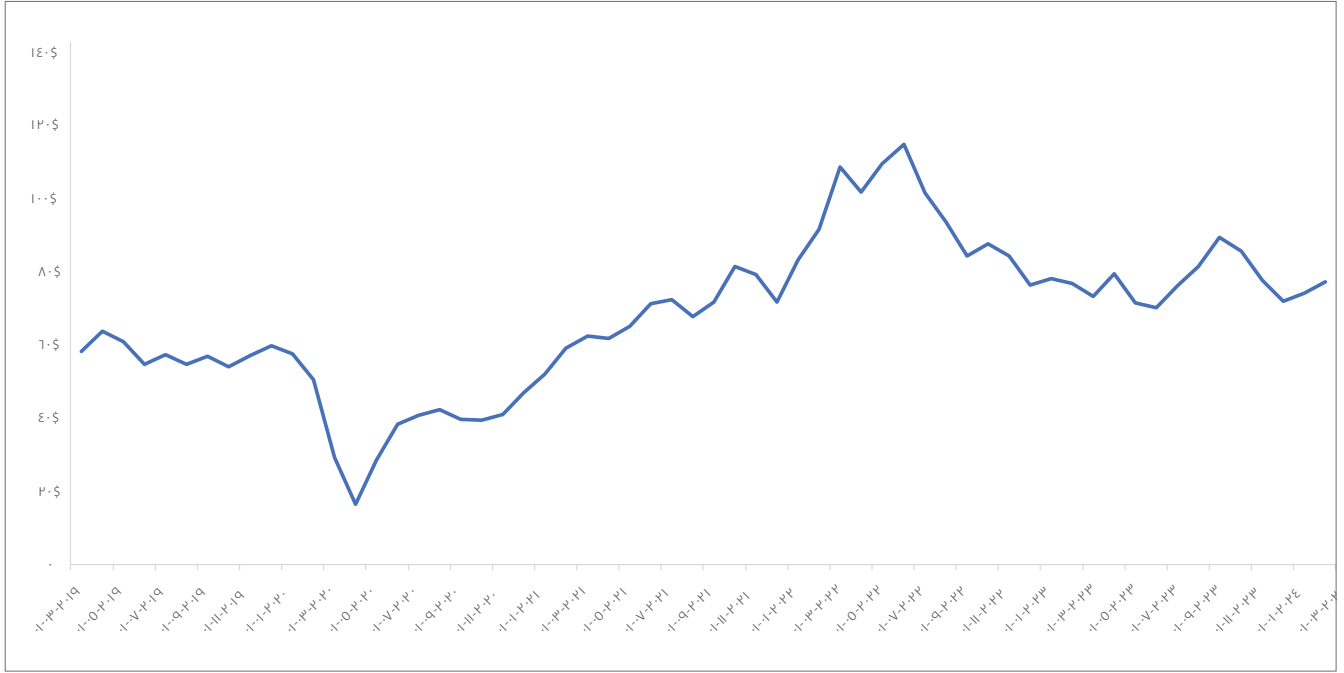
اضطر العراق إلى الاستجابة لارتفاع أسعار المواد الغذائية، واتخاذ تدابير معينة للتخفيف من تأثير الأزمة على المواطنين (Ramani, 2022). ومن تلك التدابير؛ دعم القمح وزيت الطبخ، كما قدمت الحكومة مصروفاً شهرياً قدره ٧٠ دولاراً أمريكياً للمواطنين الضعفاء اقتصادياً لمساعدتهم على مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة. إلا أن الوضع ما يزال صعباً، على الرغم من هذه الجهود. فأسعار المواد الغذائية تتضاعف في بعض الأحيان، مما يتسبب باحتجاجات واستياء عام في جميع أنحاء البلاد (Zidane, 2022).

## التحدي ٣: التقلبات في سوق النفط العالمية

النفط بشكل كبير بعد جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠، لكن السعر ارتفع تدريجياً مع تعافي السوق (الشكل ٣). بينما أظهرت أسعار النفط مستويات عالية من التقلبات في السنوات الأخيرة، صعوداً ونزولاً.

أثر الصراع بين إسرائيل وغزة والحرب في أوكرانيا على أسواق النفط العالمية، مما أدى إلى عواقب ملحوظة على الدول المنتجة للنفط، مثل العراق (Zhang et al, ٢٠٢٤). كما أدت الصراعات إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية بسبب المخاوف من تعطل الإمدادات. وفي السنوات السابقة، انخفض سعر

الشكل ٣: سعر النفط الخام



المصدر: اقتصاديات التداول، نفط خام غرب تكساس

تكاليف المعيشة وتغيّر المناخ، فالعراق يواجه ارتفاعاً في درجات الحرارة وانخفاضاً في هطول الأمطار، وعواصف ترابية أكثر تواتراً وشدة، مما يؤثر على الموارد المائية والزراعة والصحة العامة (Adamo et al, 2015). كما أن تغير المناخ يؤثر سلباً على سبل العيش، إذ تشير التقييمات الأخيرة إلى أن معظم الأسر الريفية في وسط وجنوب العراق قللت من أنشطتها الزراعية في السنوات الخمس الماضية (IOM, 2023c). وهذا الوضع يؤكد هشاشة العراق أمام الصدمات الخارجية في سوق النفط، ويسلط الضوء على الحاجة إلى التنوع الاقتصادي (Jacobsen et al, ٢٠٢٣). ويُعدّ تنوع مصادر الناتج المحلي الإجمالي أمراً بالغ الأهمية للاستقرار المالي للعراق على المدى الطويل، وقدرته على تحمل صدمات السوق العالمية في المستقبل. وكان أن واجهت جهود الحكومة لتنوع الاقتصاد وجذب الاستثمارات الأجنبية البديلة وخلق فرص عمل مستدامة؛ تحديات متزايدة من الاعتماد الشديد على قطاع استخراج (World Bank, 2022b).

كدولة رئيسية مصدرة للنفط، وجد العراق نفسه في وضع معقد. فمن جهة، يمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار النفط العالمية إلى زيادة إيرادات صادرات النفط، وهو أمر بالغ الأهمية للاقتصاد العراقي، نظراً لاعتماده الكبير على النفط كأحد مصادر الدخل القومي. ومن جهة أخرى، يقابل هذه الميزة زيادة التقلبات وعدم اليقين في سوق النفط العالمية. فكان لتقلبات أسعار النفط أن جعلت التخطيط المالي أكثر تعقيداً، في الوقت الذي تكافح فيه الحكومة ضد الإيرادات المتقلبة في سوق عالمية حساسة للأحداث الجيوسياسية. فارتفع أسعار النفط يؤدي أيضاً إلى زيادة تكاليف السلع المستوردة، مما يساهم في ضغوط التضخم داخل البلاد (Appiah-Otoo, 2023). أما المقايضة من استغلال النفط، فلعنة نموذجية أو نعمة للموارد الطبيعية (Sachs and Warner, 2001). وتؤكد الأدبيات أن البلدان تحتاج إلى مؤسسات قوية وحكم رشيد وسياسات عملية لتحويل ثروة الموارد الطبيعية، مثل النفط، إلى نعمة دائمة بدلاً من أن تكون نعمة (Van der Ploeg, 2011).

يجب على الحكومة أن توازن بين الفائدة المتأتمية من زيادة عائدات النفط وبين المصاعب المالية للمواطنين بسبب ارتفاع



## الخاتمة والتوصيات

وبالنظر إلى هذه التحديات المتعددة الأوجه، ينبغي أن تتناول التوصيات المتعلقة بالعراق؛ الاستراتيجيات القصيرة الأجل والطويلة الأجل على حدٍ سواء. أما على المدى القصير، فمن الأهمية بمكان أن تركز الجهود على التخفيف من آثار عدم الاستقرار الإقليمي على انتعاش القطاع الخاص في المناطق المتأثرة بالصراعات السابقة والنزوح الواسع النطاق والتدهور البيئي. وعلى الجهات الفاعلة الدولية والحكومة ضمان الدعم الكافي والمستمر، لمنع الانتكاسات الاقتصادية التي يمكن أن تتسبب في التوترات الاجتماعية وتعيق إحرار المزيد من التقدم نحو تحقيق حلول دائمة للنازحين. ومن أجل الصمود على المدى الطويل، يجب على العراق التركيز على تنويع اقتصاده، وتقليل الاعتماد على النفط، وتعزيز الظروف اللازمة لتنمية القطاع الخاص المستدام. ومن المهم أيضاً زيادة الاستثمار في جهود التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره، بما في ذلك الممارسات الزراعية المستدامة لمواجهة التدهور البيئي وفرص العمل للمهاجرين بسبب تغير المناخ في المناطق الحضرية.

إن تعزيز الحوكمة وبناء مؤسسات قوية؛ أمران حاسمان لتسخير الموارد الطبيعية للعراق بشكل مستدام وتأمين مستقبل اقتصادي مستقر. كذلك فإن دعم توسع المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في الاقتصاد العراقي، يساهم في التنويع الاقتصادي والصمود. وبالنظر إلى التحديات الطويلة الأمد في الحصول على التمويل، فإن التدخلات التي تسهل الوصول إلى الائتمان، وتضع ضمانات القروض وتشجع الاستثمار الخاص الذي يركز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً مهماً في دعم تعافي القطاع الخاص في العراق (IOM, 2023g).

إن عدم الاستقرار الإقليمي والعالمي، لا سيما تداعيات الصراع بين إسرائيل وغزّة والحرب في أوكرانيا، يهدد بتعطيل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في العراق. فالتوترات المتزايدة في العراق المرتبطة بدناميكيات الصراع الإقليمي، تُظهر أن البلاد معرضة لتداعيات سلبية من هذه الأزمات. وتهدد حالة عدم اليقين الجيوسياسي بالتأثير على ثقة الأعمال والاستثمار من قبل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، المسؤولة عن معظم فرص العمل في القطاع الخاص وفرص العمل في العراق. وفي الوقت نفسه، يؤثر الارتفاع العالمي في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية الأخرى سلباً على المستهلكين العراقيين. وتقلبات أسعار النفط إثر ارتفاع الإيرادات في عام ٢٠٢٢، تُظهر قيود الاعتماد على قطاع الاستخراج لدعم التوسع المالي الذي يهدف إلى تخفيف هذه الصدمات (IMF, ٢٠٢٢).

وشرائح المجتمع الأكثر هشاشة من الناحية الاقتصادية، هي التي ستتأثر بشدة من هذه الصدمات، بما في ذلك المجتمعات المتضررة من النزوح التي ما زالت تتعافى من صراع عام ٢٠١٤ مع داعش، والأسر الريفية التي تعاني من وطأة تغير المناخ. وعلى الرغم من التقدم المحرر في السنوات الأخيرة نحو التوصل إلى حلول دائمة للنزوح، ما يزال العديد من النازحين والعائدين يفتقرون إلى سبل العيش الموثوقة. كما أن أوجه الضعف الاقتصادي شائعة أيضاً في المجتمعات المضيفة، حيث يمثل التنافس على العمالة مصدراً محتملاً للتوترات الاجتماعية في حال تدهورت الظروف الاقتصادية أكثر. وإلى جانب ذلك، أعاق التدهور البيئي والتحديات الناجمة عن المناخ؛ الإنتاجية الزراعية وأضرّ بسبل العيش الريفية، كما يتضح من الانخفاض الواسع النطاق في أنشطة الزراعة والثروة الحيوانية وصيد الأسماك بسبب شحة المياه وملوحتها (IOM, 2023c).



- ACLED. (n.d). Remote Violence. [Link](#).
- ACLED. (2024). Dashboard. [Link](#).
- Adamo, N., Al-Ansari, N., Sissakian, V. K., Knutsson, S., and Laue, J. (2018). Climate change: consequences on Iraq's environment. *Journal of earth sciences and geotechnical engineering*, 8(3), 43-58. [Link](#).
- Alshamary, M., and Huggard, K. (2023). How Iraq is managing the Israel-Gaza crisis. Brookings Institution. [Link](#).
- Appiah-Otoo, I. (2023). Russia–Ukraine War and US oil prices. *Energy Research Letters*, 4(1). [Link](#).
- Barnett, M., and Walker, P. (2015). Regime change for humanitarian aid. *Foreign Affairs*, 94, 130. [Link](#).
- Bazzi, S., and Blattman, C. (2014). Economic shocks and conflict: Evidence from commodity prices. *American Economic Journal: Macroeconomics*, 6(4), 1-38. [Link](#).
- Caldara, D., and Iacoviello, M. (2022). Measuring geopolitical risk. *American Economic Review*, 112(4), 1194-1225. [Link](#).
- Coface. (2023). Business Risk Dashboard - Iraq. [Link](#).
- FAO. (2023). Country Briefs: Iraq. GIEWS - Global Information and Early Warning System. [Link](#).
- FRED (2024). International Monetary Fund, Breakeven Fiscal Oil Price for Iraq. Federal Reserve Bank of St. Louis. [Link](#).
- ILO, CSO, KRSO. (2022). Iraq Labor Force Survey 2021. [Link](#).
- ILO. (2023). Promoting decent work in Iraq. [Link](#).
- IMF. (2022). Iraq: Staff Concluding Statement of the 2022 Article IV Consultation Mission. [Link](#).
- IMF. (2023a). Iraq - 2022 Article IV Consultation: Press release and staff report.
- IMF. (2023b). Press Release NO. 23/462: IMF Staff Concludes Staff Visit with Iraq. [Link](#).
- IMF. (2023c). Iraq. [Link](#).
- IOM. (2022). A Climate of Fragility – Household Profiling in the South of Iraq: Basra, Thi-Qar, and Missan. Displacement Tracking Matrix. [Link](#).
- IOM. (2023a). Master List – Iraq. Displacement Tracking Matrix. [Link](#).
- IOM. (2023b). Progress toward durable solutions in Iraq: Salah al din. Displacement Tracking Matrix. [Link](#).
- IOM. (2023c). Iraq – Drivers of Climate Induced Displacement: Climate Vulnerability Assessment. Displacement Tracking Matrix. [Link](#).
- IOM. (2023d). Iraq. Displacement Tracing Matrix. [Link](#).
- IOM. (2023e). Progress towards durable solutions in Iraq - A pilot project in Ninewa governorate. Displacement Tracking Matrix. [Link](#).
- IOM. (2023f). Climate-Induced Displacement in Central and Southern Iraq. Displacement Tracking Matrix. [Link](#).
- IOM. (2023g). Livelihood Policy Brief NO.6 - SMEs' loan preferences and barriers: findings among EDF-supported business. [Link](#).
- Jacobsen, G. D., Parker, D. P., and Winikoff, J. B. (2023). Are Resource Booms a Blessing or a Curse?: Evidence from People (Not Places). *Journal of Human Resources*, 58(2), 393-420. [Link](#).
- Lin, F., Li, X., Jia, N., Feng, F., Huang, H., Huang, J., ... and Song, X. P. (2023). The impact of Russia-Ukraine conflict on global food security. *Global Food Security*, 36, 100661. [Link](#).
- Martin-Shields, C. P., and Stojetz, W. (2019). Food security and conflict: Empirical challenges and future opportunities for research and policy making on food security and conflict. *World development*, 119, 150-164. [Link](#).
- Mikkelsen, D. (2024). Iraq surpasses 1.2B barrels in oil exports for 2023, with China and India as main buyers. *Oil & Gas*. [Link](#).

- Ploeg, F. V. D. (2011). Natural resources: curse or blessing?. *Journal of Economic literature*, 49(2), 366-420. [Link](#).
- Qureshi, M. S. (2013). Trade and thy neighbor's war. *Journal of Development Economics*, 105, 178-195. [Link](#).
- Ramani, S. (2022). What does Russia's war in Ukraine mean for Iraq? Middle East Institute. [Link](#).
- Sachs, J. D., and Warner, A. M. (2001). The curse of natural resources. *European economic review*, 45(4-6), 827-838. [Link](#).
- Su, C. W., Khan, K., Tao, R., and Nicoleta-Claudia, M. (2019). Does geopolitical risk strengthen or depress oil prices and financial liquidity? Evidence from Saudi Arabia. *Energy*, 187, 116003. [Link](#).
- Trading Economics. (n.d.). Crude Oil. [Link](#).
- Trading Economics. (2023). Iraq Food Inflation. [Link](#).
- UNDP. (2008). Post-Conflict Economic Recovery - Enabling Local Ingenuity. [Link](#).
- United Nations. (2024). As Israel's Aerial Bombardments Intensify, 'There Is No Safe Place in Gaza', Humanitarian Affairs Chief Warns Security Council. UN Meetings Coverage and Press Releases. [Link](#).
- Wahab, B., and Ross, D. (2023). Iraq's Power Problem (Part 2): Implications of the New Oil-for-Gas Deal with Iran. The Washington Institute for Near East Policy. [Link](#).
- WFP. (2022a). War in Ukraine drives global food crisis. [Link](#).
- WFP. (2022b). Iraq Market Monitor Report - Issue 33. [Link](#).
- World Bank. (2022a). The World Bank in Iraq. [Link](#).
- World Bank. (2022b). Iraq: Economic Diversification is Urgent to Reconcile Development Goals and Climate Ambition. [Link](#).
- World Bank. (2023a). Iraq Economic Monitor, Spring/Summer 2023-Reemerging Pressures: Iraq's Recovery at Risk (With a Special Focus on Financial Intermediation in Iraq). [Link](#).
- Yazbeck, N., Mansour, R., Salame, H., Chahine, N. B., and Hoteit, M. (2022). The Ukraine–Russia War Is Deepening Food Insecurity, Unhealthy Dietary Patterns and the Lack of Dietary Diversity in Lebanon: Prevalence, Correlates and Findings from a National Cross-Sectional Study. *Nutrients*, 14(17), 3504. [Link](#).
- Zhang, Q., Hu, Y., Jiao, J., and Wang, S. (2024). The impact of Russia–Ukraine war on crude oil prices: an EMC framework. *Nature: Humanities and Social Sciences Communications*, 11(1), 1-12. [Link](#).
- Zidane, S. (2022). Russian invasion of Ukraine has sharp impact on Iraq's economy. *Al-Monitor*. [Link](#).

## المنظمة الدولية للهجرة

🏠 iraq.iom.int  
✉ iomiraq@iom.int

المكتب الرئيس في بغداد  
مجمع يونامي (ديوان ٢)  
المنطقة الدوليّة – بغداد – العراق

f t i You  
@IOMIraq

**KOICA**  
Korea International  
Cooperation Agency



**SUOMI  
FINLAND**



**KfW**



**USAID**  
FROM THE AMERICAN PEOPLE



بتمويل من  
الاتحاد الأوروبي

© المنظمة الدولية للهجرة ٢٠٢٤

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا التقرير، أو تخزينه بغرض إعادة استخدامه بأي شكل من الأشكال، ولا يجوز نقله بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو غير إلكترونية، أو تصويره أو تسجيله أو غير ذلك من الاستخدامات بدون موافقة خطية مسبقة من الناشر.